

لسان العرب

(رود) الرَّوْدُ مصدر فعل الرائد والرائد الذي يُرْسَل في التماس الذُّجْعَةِ وطلب الكلأ والجمع رُودٌ مثل زائر وزُورٌ وفي حديث عليٍّ عليه السلام في صفة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يدخلون رُوداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتجئين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هُداة للناس وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبْصِر لهم الكلأ ومساقط الغيث ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرُّودَ يدعون إلى ديارتها أي تطلب الناس إليها وفي حديث وفد عبد القيس إن زُورا قوم رادةٌ وهو جمع رائد كحاكة وحائك أي نرود الخير والدين لأهلنا وفي شعر هذيل رادهم رائدهم .

(* قوله « والريوند » في القاموس والروند كسجل يعني بكسر ففتح فسكون والاطباء يزيّدونها الفاء فيقولون راوند) ونحو هذا كثير في لغتها فإن ما أن يكون فاعلاً ذهب عنه وإنما أن يكون فاعلاً إلا أنه إذا كان فاعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجاً طلب عسلاً فبات بجماعٍ ثم تمَّ إلى منى فأصبح راداً يبتغي المزج بالسَّحْل أي طالباً وقد راد أهله منزلاً وكلأً وراد لهم رَوداً وارتاد واستراد وفي حديث معقل بن يسار وأخته فاستراد لأمرٍ أي رجع ولان وانقاد وارتاد لهم يرتاد ورجل رادٌ بمعنى رائد وهو فاعل بالتحريك بمعنى فاعل كالفرط بمعنى الفارط ويقال بعثنا رائداً يرود لنا الكلأ والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله قال وجاء في الشعر بعثوا رادهم أي رائدهم ومن أمثالهم الرائد لا يكذب أهله يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث وإنما قيل له ذلك لأنه إن لم يصدّقهم فقد غرر بهم وراد الكلأ يرؤوه رَوداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى أي طلبه ويقال راد أهله يرودهم مَرعىً أو منزلاً رياداً وارتاد لهم ارتياداً ومنه الحديث إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دمثاً ليناً منحدرًا لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رَاشهُ والرائد الذي لا منزل له وفي الحديث الحمى رائدُ الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه كالرائد الذي يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ومنه حديث المولد أُعِذُّك بالواحد من شر كلِّ حاسد وكلِّ خَلْقٍ رائدٍ أي يتقدم بمكرهه وقولهم فلان مُسترادٌ لمثله وفلانة مستراد لمثلها أي مثله ومثلها يُطلب ويُشجَّ به لنفاسه وقيل معناه مُسترادٌ مثله أو مثليها واللام زائدة وأنشد ابن الأعرابي ولكنَّ دَلاًَّ مُستراداً لمثله وضرباً لليل لا يرى مثله ضرباً وراد الدار يرؤوها سألها قال يصف الدار وقفت فيها رائداً أرؤوها وراث الدوابُّ

رَوْدًا وَرَوْدَانًا واسترادت رَعَاتٌ قال أَبو ذؤيب وكان مثليين أَن لا يَسرحوا نَعَمًا حيثُ استرادت مواشيهم وتسريح ورُدُّتُها أَنَا وأَرَدتها والروائدُ المختلفة من الدواب وقيل الروائدُ منها التي ترعى من بينها وسائرُها محبوس عن المرتع أو مربوط التهذيب والروائد من الدواب التي ترتع ومنه قول الشاعر كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا وَرَائِدُ الْعَيْنِ عُوَّارُهَا الذي يَرُودُ فيها ويقال رَادٌ وَرِسَادُهُ إِذَا لم يستقرَّ والرَّيَادُ وَذَبَّ الرِّيَادُ الثور الوحشي سمي بالمصدر قال ابن مقبل يُمَشِّسِي بِهَا ذَبَّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ فَدَى فَارِسِيٌّ في سراويل رَامِحٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ رَادَتِ الْإِبِلُ تَرُودُ رِيَادًا اختلفت في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك رِيَادُهَا والموضه مَرَادٌ وكذلك مَرَادُ الرِّيح وهو المكان الذي يُذْهَبُ فيه وَيُجَاءُ قال جندل والَّالُ في كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٌ وفي حديث قس ومَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا أَي مَوْضِعًا يحشر فيه الخلق وهو مَفْعَلٌ من رَادَ يَرُودُ وَإِنْ ضُمَّتِ الميم فهو اليوم الذي يُرَادُ أَن يحشر فيه الخلق ويقال رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ وَلَمْ يَطْمئنَّ وَرَجَلَ رَائِدُ الْوَسَادِ إِذَا لم يَطْمئنَّ عَلَيْهِ لِهَمٍّ أَقْلَاقَهُ وَبَاتَ رَائِدَ الْوَسَادِ وَأَنشد تقول له لما رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ .

(* قوله « تقول له لما رأت جمع رحله » كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس والذي في الأساس لما رأت جمع رحله بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أي عرج رحله) .

أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادَ وَرَادُهَا ؟ دَعَا عَلَيْهَا بَأْنَ لَا تَنَامِ فَيَطْمئنَّ وَسَادَهَا وَامْرَأَةٌ رَادٌ وَرَوَادٌ بالتخفيف غير مهموز ورَوَود الأَخيرة عن أَبِي عَلِي طَوَّافَةٍ فِي بَيْوتِ جَارَاتِهَا وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وَرُوْدًا فَهِيَ رَادَةٌ إِذَا أَكْثَرَتِ الْاِخْتِلَافَ إِلَى بَيْوتِ جَارَاتِهَا الْأَصْمَعِي الرَادَةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزِ الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ وَالرَّادَةُ بِالْهَمْزِ السَّرِيعَةِ الشَّبَابِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَرَادَتِ الرِّيحُ تَرُودُ رَوْدًا وَرُوْدًا وَرَوْدَانًا جَالَتْ وَفِي التَّهْذِيبِ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَنَسَمَتَتْ تَنْسَمُ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرَّكَ خَفِيفًا وَأَرَادَ الشَّيْءَ شَاءَهُ قَالَ ثَعْلَبُ الْإِرَادَةُ تَكُونُ مَحَبَّةً وَغَيْرَ مَحَبَّةٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوَهُ عَبَسُ فَحَسْبُكَ مَا تَزِيدُ إِلَى الْكَلَامِ فَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِالِ إِلَى لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الَّذِي يَحُوجُّكَ أَوْ يَجِئُكَ إِلَى الْكَلَامِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ أُريدُ لَأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلْتُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ أَي أُريدُ أَن أَنْسَى قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأُرى سَبِيوِيهِ قَدْ حَكَى إِرَادَتِي بِهَذَا لَكَ أَي قَصْدِي بِهَذَا لَكَ وَقَوْلُهُ D فُوجِدَا فِيهَا جِدَارًا يَرِيدُ أَن يَنْقُصَ فَأَقَامَهُ أَي أَقَامَهُ الْخَضِرُ وَقَالَ يَرِيدُ وَالْإِرَادَةُ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجِدَارُ لَا يَرِيدُ إِرَادَةً حَقِيقَةً لِأَنَّ تَهْيَيْئَهُ لِلْسُقُوطِ قَدْ طَهَرَ كَمَا طَهَرَ أَفْعَالُ الْمُرِيدِينَ فَوَصَفَ الْجِدَارَ بِالْإِرَادَةِ إِذْ كَانَتِ الصُّورَتَانِ وَاحِدَةً وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ وَالشَّعْرِ قَالَ الرَّاعِي فِي مَهْمَمَةٍ قَلِيقَتٌ بِهِ هَامَاتُهَا قَلِيقٌ الْفُؤُوسِ إِذَا أَرْدَنَ نُضُولًا وَقَالَ

آخر يُريدُ الرمحُ صدرَ أبي براء ويعدلُ عن دماء بني عَقيل وأردتُه بكل ريدة أي بكل نوع من أنواع الإرادة وأرادَه على الشيء كأداره والرودُ والرؤدُ المَهْلَة في الشيء وقالوا رؤوداً أي مهلاً قال ابن سيده هذه حكاية أهل اللغة وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل وقالوا رؤوداً أي أمهله ولذلك لم يُثن ولم يُجمع ولم يؤنث وفلان يمشي على رؤود أي على مهل قال الجَموحُ الطَّفَريُّ تكاد لا تثلمُ البطحاء وطاءُاتها كأنها ثَمَلٌ يمشي على رؤود وتصغيره رؤيد أبو عبيد عن أصحابه تكبير رويد رؤود وتقول منه أروود في السير إرواداً ومرووداً أي أرفق وقال امرؤ القيس جواد المَحَمَّة والمروود وبفتح الميم أيضاً مثل المخرج والمخرج قال ابن بري صواب إنشاده جواد بالنصب لأن صدره وأعددتُ للحرب وثابةً والجواد هنا الفرس السريعة والمَحَمَّة من الحث يقول إذا استحثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها وقولهم الدهرُ أروود ذو غير أي يعمل عمله في سكون لا يُشعر به والإرواد الإمهال ولذلك قالوا رؤوداً بدلاً من قولهم إرواداً التي بمعنى أروود فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد وهذا حكم هذا الضرب من التحقير قال ابن سيده وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أروود غير أن رويداً أقرب إلى إروادٍ منها إلى أروود لأنها اسم مثل إرواد وذهب غير سيبويه إلى أن رويداً تصغير رؤود وأنشد بيت الجموح الطفري كأنها ثَمَلٌ يمشي على رؤود قال وهذا خطأ لأن رويداً لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إرواد بدليل أروود وقالوا رويدك زيداً فلم يجعلوا للكاف موضعاً وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم أرايتك زيداً أبو من؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أرايت زيداً أبو من هو لا يستغني الكلام قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول وا لو أردت الدراهم لأعطيتك رؤوداً ما الشَّعر يريد أروود الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر قال الأزهري فقد تبين أن رويد في موضع الفعل ومُتَمَرِّفٍه يقول رويد زيداً وإنما يقول أروود زيداً وأنشد رويد عليّاً جُدَّ ما ثَدِّي أُمِّهم إلينا ولكن وُدُّهم مُتَمَينٌ قال رواه ابن كيسان « ولكن بعضهم مُتَيَّمينٌ » وفسره أنه ذاهب إلى اليمن قال وهذا أحب إلي من متماين قال ابن سيده ومن العرب من يقول رويد كقوله غَدَرَ الحي وضرب الرِّقاب قال وعلى هذا أجازوا رويدك نفسك زيداً قال سيبويه وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيراً رويداً ويحذفون السير فيقولون ساروا رويداً يجعلونه حالاً له وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير قال الأزهري ومن ذلك قول العرب ضعه رويداً أي وضعاً رويداً ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً قال فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف

به فيكون على الحال وعلى غير الحال قال واعلم أنَّ رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أَفْعَلٌ وذلك قولك رويدك زيداً ورويدكم زيداً فهذه الكاف التي أُلحقت لتبيين المخاطب في رويداً ولا موضع لها من الإعراب لأنَّها ليست باسم ورويد غير مضاف إليها وهو متعد إلى زيد لأنَّه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال وتفسير رويد مهلاً وتفسير رويدك أمهلاً لأنَّ الكاف إنما تدخل إذا كان بمعنى أَفْعَلٍ دون غيره وإنما حركت الدال للالتقاء الساكنين فذُصِّبَ نَصْبُ المصادر وهو مصغر أَرُوْدَ يَرُوْدُ وله أربعة أوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمراً أي أَرُوْدُ عمراً بمعنى أمهلاً والصفة نحو قولك ساروا سيراً رويداً والحال نحو قولك سار القوم رويداً لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها والمصدر نحو قولك رويد عَمْرٍو بالإضافة كقوله تعالى فضرِب الرقاب وفي حديث أَنَسٍ رَفُوعاً بالقوارير أي أمهلاً وتأنَّ وارفُق وقال الأزهري عند قوله فهذه الكاف التي أُلحقت لتبيين المخاطب في رويداً قال وإنما أُلحقت المخصوص لأنَّ رويداً قد يقع للواحد والجمع والذكر والأنثى فإنَّه أدخل الكاف حيث خيف التباس من يُعْنَى ممن لا يُعْنَى وإنما حذف في الأول استغناء بعلم المخاطب لأنَّه لا يعني غيره وقد يقال رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً وهذا كقولك الذَّجاءُ كـ والوَحاك تكون هذه الكاف علماً للمأثورين والمنهيين قال وقال الليث إذا أردت برُّوَيْد الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد رويدَ تَمَاهِلُ بالعِراقِ جِيادَنَا كَأَنَّكَ بالضَّحَّاك قد قام نادِبُهُ قال ابن سيده وقال بعض أهل اللغة وقد يكون رويداً للوعيد كقوله رويدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدكم تُلَاقُوا غداً خَيْلِي على سَفَوَانٍ فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعضَ وعيدكم بإِضمار فعل وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول كقولك رويد زيدٍ وكأنَّه أمر غيرهم بإِمهالهم فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أمهلوا بعضَ وعيدكم ومعنى الأمر ههنا التأهير والتقليل منه ومن رواه رويدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدهم كان البديل لأنَّ موضع بني شيبان نصب على هذا يتجه إعراب البيت قال وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنَّه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله قال الأزهري وإذا أردت برُّوَيْد المهلة والإِرواد في الشيء فانصب ونوِّن تقول امش رويداً قال وتقول العرب أَرُوْدُ في معنى رويداً المنصوبة قال ابن كيسان في باب رويداً كأنَّ رويداً من الأضداد تقول رويداً إذا أرادوا دَعْوَهُ وَخَلَّاهُ وإذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا رويداً زيداً أيضاً قال وتَيَدَّ زيداً بمعناها قال ويجوز إضافتها إلى زيد لأنَّهما مصدران كقوله تعالى فضرِب الرقاب وفي حديث علي بن أبي طالب رويداً يَجْرُونَ إِلَيْهِ هو مَفْعَلٌ من الإِروَادِ الإِمهال كأنَّه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون

إليه والميم زائدة التهذيب والرسيدة اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة وأراد الشيء أحبه وعُني به والاسم الرديد وفي حديث عبد الله بن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أي بكل مطّلاب ومُراد يقال أراد يريد إرادة والريدة الاسم من الإرادة قال ابن سيده فأما ما حكاه اللحياني من قولهم هَرَدْتُ الشيء أَهَرِدُهُ هِرَادَةً فَإِنما هو على البدل قال سيبويه أُريد لأن تفعل معناه إرادتي لذلك كقوله تعالى وأُمِرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ المسلمين الجوهري وغيره والإرادة المشيئة وأصله الواو كقولك راوده أي أَراده على أَن يفعل كذا إِلَّا أَن الواو سكنت فنقلت حركتها إِلَى ما قبلها فانقلبت في الماضي أَلَفًا وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره قال الليث وتقول راودَ فلان جاريته عن نفسها وراودَته هي عن نفسه إِذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه فجعل الفعل لها وراودَته على كذا مُراوَدَةً ورواداً أي أَرَدْتُهُ وفي حديث أبي هريرة حيث يُراودُ عمّهُ أَبَا طالب على الإسلام أَي يُراجعه ويُرَادُّهُ ومنه حديث الإسراء قال له موسى صلى الله عليه وسلم قد والله راودتُ بني إِسرائيل على أَدْنَى من ذلك فتركوه وراودته عن الأمر وعليه داريته والرائد العُود الذي يقبض عليه الطاحن إِذا أَدَارَهُ قال ابن سيده والرائدُ مَقْبِضُ الطاحن من الرحي ورائدُ الرحي مَقْبِضُهَا والرائد يد الرحي والمِرْوَدُ الميل وحديدة تدور في اللجام ومَحُورُ البكرة إِذا كان من حديد وفي حديث ما عَزَّ كما يدخل المِرْوَدُ في المكحلة المِرْوَدُ بكسر الميم الميل الذي يكتحل به والميم زائدة والمِرْوَدُ أَيضاً المَفْصِلُ والمِرْوَدُ الوَتِيدُ قال داود يَتُهُ بِالْمَحْضِ حتى شتا يَجْتَذِبُ الأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ أَرَادَ مع المِرْوَدِ ويقال رِيح رَوَدُ لينة الهُبوب ويقال رِيح رادة إِذا كانت هَوَاجاً تَجِيءُ وتذهب وريح رائدة مثل رادة وكذلك رُود قال جرير أَصَعَصَعَ إِن أُمِّكَ بعد ليلي رُودُ الليلِ مُطْلَقَةً الكَمَامِ وكذلك امرأة رواد وِرَادَة ورائدة